ثالثا : استطلاع رأى الكفيف (الكفيفة)
فى أمر قضايا حول الزواج

« يبصر الإنسان بخلفيته الثقافية وبمواريثه الاجتماعية.. والإنسان وإن كان له عينان يبصر بهما، إلا أن له بصيرة يفسر بها ما تبصر عيناه ، وهذه البصيرة يصنعها المجتمع ويكتسبها الإنسان من المجتمع ... والكفيف هو ذلك الذى يوظف إرادته وبصيرته ؛ ليقدم الإنجاز ، ويضيف إلى ما يراه أصحاب البصر كل ما يتمتع به أهل البصيرة !! ».

□ الزواج قيمة ودور اجتماعى .

يمثل الزواج تجربة ثرية وغنية .. إذ إنه بالإضافة إلى كونه دورا من الأدوار الاجتماعية .. فإنه يحقق خدمة للفرد والمجتمع . ومن أجل ذلك ، فإن اتجاه الكفيف (الكفيفة) نحو الزواج لابد وأن نتعامل معه بكل الحرص والدقة ؛ لأن التجربة (أعنى الزواج) تحتاج إلى حرص فى الانتقاء وفهم ووعى بأمر موقف الكفيف (الكفيفة) ، ولابد وأن نعطى لاعتبارات احترام المشاعر وزنا كبيرا فى هذه التجربة المصيرية .

ولنا أن نتعامل مع المشكلة الراهنة (مشكلة زواج الكفيف «الكفيفة») ولا أعنى بكلمة مشكلة أننا أمام عقبة كؤود أو معضلة من المعضلات ، ولكن أعنى بكلمة المشكلة مدة تصور ووعى أطراف المشكلة بهذه التجربة التى لا غنى عنها .

والذى يتناول تجربة الزواج بعمق الفكر ، سوف يلاحظ أن الفقهاء المسلمين قد حددوا الغرض وفق شريعة الله ، ليس فقط ينحصر فى الإشباع الجنسى ، ولكن هناك أغراضا اجتماعية ونفسية ودينية .. فالزواج يروح للنفس ويحقق المؤانسة بالمجالسة ، ويشبع النفس بما يحققه من راحة للرجل والمرأة ؛ لأن المرأة تجد فيه من يحميها « بعد عناية الله » ، والرجل يجد فى الزوجة سكنا ولباسا كما حدد الله فى آياته الكريمة ، إلى جانب إنه (الزواج) المقوم الأول للأسرة التى هى اللبنة الأولى لبناء المجتمع ؛ حيث تتكون مشاعر الألفة والأخوة وحفظ النوع الإنسانى .

وتؤكد كل الأديان السماوية كل هذه المعانى حيث اتفقت على أن الزواج يحقق أغراضا كثيرة ، منها :

١- حفظ النوع البشرى عن طريق التناسل .

٢- التعاون والتعاضد ومساعدة كل من الزوجين للآخر .

٣- تحصين الإنسان من الخطيئة ، وكبح جماح الشهوات بالاقتران الشرعى .

٤- حفظ النوع الإنسانى لكى نضمن استمرار الحياة بطريقة كريمة ومشروعة .

٥- الاستقرار الاجتماعى للفرد وتكوين الوحدة الأولى للمجتمع .

٦- تحديد المسئولية بالنسبة للأولاد أمام المجتمع .

٧- تحقيق التوافق النفسى والانفعالى ؛ حتى يتمكن كل فرد من توظيف طاقاته بطريقة سليمة ومثمرة .

▫ اتجاهات الكفيف (الكفيفة) نحو الزواج .

وباستقراء آراء العينة المستخدمة فى هذه الدراسة نحو الاتجاه برغبة إيجابية نحو الزواج ، يتضح الآتى(*) :

جدول (١) : يحدد اتجاه عينة الدراسة من المكفوفين نحو الزواج .

تحديد الرغبة فى الزواج	ذكور	إناث	نسبة الذكور	نسبة الإناث
أرغب فى الزواج رغبة جادة	١٠٠	٥٠	موافقة ١٠٠٪	موافقة ١٠٠٪
أرغب فى الزواج	—	—	—	—
لا أرغب فى الزواج	—	—	—	—
لا أفكر فى الزواج مطلقا	—	—	—	—

ويتضح من ذلك استجابات أفراد العينة ١٠٠٪ بالنسبة للذكور والإناث ، ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن الاتجاه نحو الزواج بالنسبة للكفيف والكفيفة يمثل رغبة أكيدة، وهذا يدل أصدق دلالة على أن الكفيف ، شأنه شأن المبصر ، يحتاج إلى أن يخوض هذه التجربة « الفطرية » الطبيعية .

أما من حيث اختيار الزوجة :

اعتمادا على ما أشار إليه أفراد العينة المستخدمة من رغبتهم ، ذكور وإناث ، فى الزواج ، كان لابد من إثارة السؤال الخاص باختيار الزوجة ، على اعتبار أن الرجل عادة يسعى إلى اختيار شريكة حياته من الوسط الذى يعيش بين جوانبه ، وعليه أن يختار الزوجة وفق شروط ، قد تتعلق بالسن والمركز الاجتماعى ، وما

(*) تم اختيار العينة من (معهد النور بشبين الكوم - مدرسة النور الثانوية ببنى سويف - المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين - مدرسة النور حمامات القبة - معهد النور بطنطا - جمعية النور والأمل مصر الجديدة - جمعية النور ببنى سويف - معهد النور بالزقازيق - مدرسة النور للمكفوفين بالسويس - مدرسة النور بكفر الشيخ) .

يتعلق به من وضع اقتصادى وثقافى ، وأيضا لابد وأن تتدخل التقاليد الاجتماعية تلك التى تلعب دورا مهما فى هذا الاختيار ، ونظرا لأن قضيتنا تخص الكفيف (الكفيفة) .. فإن هناك عوامل نفسية ، تعمل عملها فى تحديد هذا الاختيار .

واعتمادا على أن كل شاب يبحث عن شريكة حياته ، واضعا فى اعتباره مجموعة من المواصفات ، وباستقراء آراء عينة البحث من المكفوفين (ذكور وإناث) المتزوج منهم وغير المتزوج ، سوف يتضح لنا أن الكفيف (الكفيفة) له الرأى المحدد من حيث الاختيار .. ويشير الجدول التالى إلى هذه الآراء من حيث طرح الأسئلة التالية :

- ❖ إلى أى حد يختار (تختار) شريكة الحياة ، وما العوامل التى تتدخل فى كل ذلك ؟
- ❖ هل تتدخل عوامل علاقات الجيرة والأصدقاء – أم أن هناك اقتراحات أخرى تخص الزمالة فتعمل عملها فى اختيار الزوج أو الزوجة ؟

ولقد وجه السؤال إلى عينة البحث لإيضاح درجة التفضيل فى اختيار الزوجة .

جدول (٢) : معايير اختيار الزوجة .

العبارات	التكرار			النسبة	
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	ذكور	إناث
أفضل الزواج من زملاء فى العمل	٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٠٠
أفضل الزواج من الجيران والأصدقاء	٣٠	–	١٣٠	٣٠	٢٥
أفضل الزواج من الأهل	٢٥	–	١٢٥	٢٥	١٥

وبالنظر إلى الجدول السابق ، يتضح لنا أنه من المستحسن أن يتم اختيار الزوج (الزوجة) بالنسبة للكفيف (الكفيفة) خارج نطاق العائلة والأهل ، وأن يكون من نطاق العمل – ولعل ذلك يوضح أن الكفيف يحتاج إلى أن يشعر بالاستقلال وأن يجعل العمل مدخلا رئيسيا لتأكيد الذات ، وأن الاختيار الذى يتم وفق العمل يعطيه

قيمة ويضفى على شخصيته إضافة تؤكدها ، فحيث يكون العمل بالنسبة للكفيف ، يكون تأكيد الذات .

ويهمنا فى هذا المقام أيضا أن نتعرض لأسلوب الاختيار ، بعد أن عرضنا من خلال أفراد العينة أن الزواج من العمل أفضل ... فإلى أى حد يكون الأسلوب فى الانتقاء وما وجهة نظره فى هذا الأسلوب ... وما الوسائط (إذا صح هذا التعبير) التى يتذرع بها الكفيف (الكفيفة) فى الاختيار ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، سوف نرى مجموعة من الآراء حول بعض العناصر، التى يمكن أن تتدخل فى أمر الاختيار .

◘ الاختيار عن طريق المعرفة :

ومنه يستطيع كل من الطرفين المقبلين على الزواج معرفة طباع وميول واتجاهات وتقاليد الطرف الآخر ، ويستطيع معرفة صفاته العقلية وإمكاناته البدنية والثقافية ، التى يطمع أن تتوافر فى شريك الحياة أو الزمالة أو القرابة أو الصدفة التى تجمعهما فى أى مكان ، كأن يكون فى حفل أو نادى(❖) مثلا .. وتأخذ العلاقة التى تجمعهما صورة الصداقة الوثيقة المتينة ، التى تصمد أمام الصعاب وتقوى بالكفاح وتعيش على التضحيات وتغفر الأخطاء .. وتنشأ هذه العلاقة إذا أتاحت البيئة لها الظروف ، التى تساعدها على النمو السليم فى ظل التقاليد الاجتماعية .

◘ الموقف بين المكفوفين :

عندما سئل المكفوفون عن أسلوبهم فى اختيار الزوجة ، جاءت إجاباتهم كما هى مصورة فى الجدول التالى :

(❖) يوجد النادى الثقافى الذى يشرف عليه المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، والذى يقدم مجموعة من المناشط ، التى تجذب المكفوفين ، وتعطيهم الفرص للتعارف .

جدول (٣) : معايير اختيار الزوجة .

العبـارات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
أختارها بنفسى	٥٨	٢٦	٨٤	٦٧,٧
يختارها الأهل	٦	١٦	٢٢	١٧,٧
أختارها بمساعدة المعارف والأصدقاء	١	١٧	١٨	١٤,٥
المجمـــوع	٦٥	٥٨	١٢٤	٩٩,٩

يتضح من هذه الحقائق أن هناك اتجاها عاما لأن يختار الشخص شريكة حياته بنفسه (٨٩,٢٪) ، وهذا ينطبق عليه ما سبق ذكره عن زواج المعرفة الشخصية والحب المتبادل ، ثم يلى ذلك الأهل (٩,٣٪) وينطبق عليه ما سبق ذكره من الزواج ، الذى يتم على يدى وسيط بالصدفة ، ثم المعارف والأصدقاء (١,٥٤٪) وينطبق عليه وصف الوسيط الصديق .

أما السلوك الفعلى للمتزوجين من المكفوفين ، فيكشف الترتيب التالى حسب الأهمية : زواج المعرفة الشخصية ، الحب المتبادل والذى يختار فيه الشخص شريكة حياته بنفسه (٤٤,١٪) ، ويليه زواج الوسيط بالصديق (٢٨,٨٪) ، ثم أخيرا زواج الوسيط بالصدفة ، وفيه يتم الزواج غالبا عن طريق الأهل (٢٧,١٪) .

وعموما .. فإن الاتجاه العام من الجميع (متزوجين وغير متزوجون) يفضل زواج المعرفة الشخصية (٦٧,٧٪) فإن لم يتيسر فزواج الوسيط الصديق «الأهل» (١٧,٧٪) ، وأخيرا زواج الوسيط الصديق « المعارف والأصدقاء » (١٤,٥٪) ومن الجدير بالملاحظة أنه ليس هناك ذكر للخاطبة كوسيطة للزواج ؛ مما يدل على تغير فى الاتجاه والسلوك ، أدى إلى استبعاد جميع المبحوثين لهذه الوسيطة فى الزواج .

والخلاصة .. فإن النمط السائد بين المكفوفين فى اختيار شريكة الحياة هو :

❖ أن تكون من خارج العائلة .

❖ أن يقوم شريك الحياة باختيارها بنفسه ، ويفضل أن تكون زميلة فى العمل أو النادى ، كلما كان ذلك ممكنا .

◘ شروط اختيار الزوجة :

إن عالم المبصرين يشترط توافر شروط بعينها فى شريك (شريكة) حياته فهل يا ترى للكفيف (الكفيفة) الاتجاه والسلوك نفسه ، أم أن كف بصره جعله يتنازل عن اشتراط شىء بعينه فى شريكة (شريك) حياته ، إن الإجابة عن هذا التساؤل يتضمنها الجدول التالى :

جدول (٤) : توزيع المكفوفين من حيث وجود شروط معينة لشريك (شريكة) الحياة .

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
له شروط فى شريك الحياة	٤٠	٢٨	٦٨	٥٤,٨
ليس له شروط فى شريك الحياة	٢١	٢٩	٥٠	٤٠,٣
غير مبين	٤	٢	٦	٤,٨
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٩٩,٩

يتضح من هذا الجدول أن أكثر قليلا من نصف المكفوفين لهم شروط معينة فى شريكة (شريك) الحياة ، بينما تظل نسبة عالية منهم (٤٠,٣٪) لا تتقيد بشروط .

◘ حرص الكفيف (الكفيفة) على بعض الصفات فى الزوج (الزوجة) :

(أ) الصفات الجسمية لشريكة الحياة :

لا شك أن عالم المبصرين ينشد أن تكون الزوجة جميلة ؛ بمعنى أن تتوافر فى الزوجة صفات معينة ليمكن وصفها بالجمال . وحيث إن الجمال ليس له تعريف موحد، كما أنه فى الوقت ذاته مسألة نسبية .. لذلك سوف يتعرض هذا البحث لبعض الصفات الجسمية المحسوسة ، التى قد يكون لها أثر فعال على اتجاه وسلوك المكفوفين فى الزواج .

وأولى الصفات الجسمية للزوجة والمرتبطة ارتباطا مباشرا بموضوع هذا البحث هى درجة الإبصار ، ولما سئل المبحوثون عن درجة الإبصار التى يفضلون أن يكون عليها شريك (شريكة) الحياة ، جاءت استجاباتهم وفقا للجدول التالى :

جدول (٥) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة (شريك) الحياة .

(أ) درجة الإبصار

فئات درجة الإبصار المفضلة	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
كف البصر الكلى.	٥	١٠	١٥	١٢,١
كف البصر الجزئى.	١٠	١٦	٢٦	٢١,٠
الإبصار الكامل لإحدى العينين.	٤٣	٣١	٧٤	٥٩,٧
لا تهمنى درجة الإبصار.	٦	—	٦	٤,٨
غير مبين.	١	٢	٣	٢,٤
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن هنالك اتجاها عاما بين المكفوفين (٨٠,٧٪) فى أن يختار شريكة (شريك) الحياة بدرجة من الإبصار حدها الأدنى الإبصار الجزئى ، وحدها

الأقصى الإبصار الكامل وهذا شيء منطقى ؛ لأنه يخلق نوعا من التكامل بين الزوجين ، ويعين على أن تسير الحياة الزوجية محملة بأقل قدر ممكن من المشكلات أو الصعوبات ، وتظل هناك نسبة من المكفوفين ليست بالصغيرة (٢١,١٪) تفضل أن تكون شريكة (شريك) الحياة كفيفا ، ثم نسبة صغيرة (٤,٨ ٪) لا تدخل فى اعتباره درجة الإبصار كأحد شروط اختيار شريكة (شريك) الحياة .

(ب) صوت شريكة الحياة :

لا شك أن الصوت بالنسبة للكفيف يلعب دورا مهما فى تحديد صورة الزوجة الأمر ، الذى يكون له أثر واضح فى اختيارها . والجدول الآتى يوضح استجابات المكفوفين حول درجة صوت شريكة الحياة .

جدول (٦) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة (شريك) الحياة .

(ب) الصوت

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
الصوت غير مهم فى الاختيار.	٢١	١٨	٣٩	٣١,٥
أن تكون ذات صوت رقيق.	٢٠	٣٨	٥٨	٤٦,٨
أن تكون ذات صوت رقيق وعذب.	٢١	٣	٢٤	١٩,٣
غير مبين.	٣	ــ	٣	٢,٤
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	١٠٠٪

ويتضح من هذا الجدول أن (٦٦,١٪) من أفراد العينة يفضلون أن تكون الزوجة ذات صوت رقيق وعذب ، ويظل هناك (٣١,٥٪) من أفراد العينة لا يعلقون أهمية على صوت شريكة (شريك) الحياة .

(جـ) نعومة الملمس :

تقوم حاسة اللمس عند الكفيف بدور فعال فى حياته فهى إحدى وسائله المهمة فى الاتصال بهذه الحياة ، فهن طريقها يتعلم القراءة والكتابة والحساب وينمى مهاراته ومداركه ، وكذلك هى وسيلته فى تحديد كثير من الأشياء والحكم عليها .. لذلك فقد اهتم البحث بالتعرف على أثر ملمس البشرة فى اختيار شريكة الحياة ، وجاءت استجابات المبحوثين على النحو التالى :

جدول (٧) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة (شريك) الحياة .

(جـ) ملمس البشرة

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
لا أهمية لملمس البشرة.	٣٢	٢٤	٥٦	٤٥,٢
أن يكون ملمس البشرة ناعما.	٢٩	٣٣	٦٢	٥٠,٠
غير مبين.	٤	٢	٦	٤,٨
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن نصف أفراد العينة (٥٠٪) يفضلون أن يكون ملمس بشرة الزوجة أملس ناعما لا خشونة فيه ، وهناك (٤٥,٢) من العينة لا يعلقون أهمية على ملمس بشرة الزوجة ، أما بقية الأفراد (٤,٨٪) فلم يجيبوا عن هذا السؤال(*) .

(د) شعر الزوجة :

إن عالم الشبان المبصرين يعلقون أهمية كبيرة على شعر الزوجة .. فهو يزيد من جمالها ، ولذلك فإن الأنثى فى العصر الحاضر تهتم اهتماما كبيرا بشعرها وعاونها فى ذلك التقدم العلمى ، الذى قدم لها المواد الكيماوية والآلات ، وما يتعلق بكل ذلك بالفن المتخصص ؛ الأمر الذى أكسب الشعر مرونة وأبعادا جديدة مما مكن حواء – متى أرادت – أن تغير من لون شعرها وملمسه ، بل إنها تستعير شعرا يناسبها ويزيد من أنوثتها ، ولذلك فقد عنى البحث بالتعرف على دور الشعر فى اختيار الزوجة ، فى عالم المكفوفين ، فجاءت استجاباتهم على النحو الموضح فى الجدول التالى :

جدول (٨) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة (شريك) الحياة .

(د) شعر الزوجة :

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
لا أهمية لشعر الزوجة.	٣٢	٢٦	٥٨	٤٦,٨
ينبغى أن يكون الشعر ناعما.	١٧	٢٤	٤١	٣٣,١

(*) يلاحظ هنا ان أصحاب الإجابة السالبة فى موضوع درجة ملمس الزوجة قد يفسرون على أنهم أصحاب الرأى الذى يرى أن درجة كف البصر لا تهم فى اختيار الزوجة ، وبالتالى فإن قضية الملمس لا تهمهم بالتبعية .

ينبغى أن يكون ناعما وطويلا	١٠	٣	١٣	١٠,٥
غير مبين.	٦	٦	١٢	٩,٦
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

من البيانات الواردة بهذا الجدول ، فإن (٤٣,٦٪) من أفراد العينة يفضلون أن يكون شعر الزوجة طويلا وناعما ، أما بقية أفراد العينة فيقررون أنه لا أهمية لشعر الزوجة (٤٦,٨٪) وقد يكون هذا راجعا إلى أن المدنية الحديثة أمكنها أن تتغلب على عيوب الشعر الطبيعية ، أما بقية الأفراد فلم يجيبوا عن هذا السؤال (٩,٦٪) .

(هـ) سيقان الزوجة :

وفى الحضارة الحديثة تتميز ملابس النساء عن الرجال بأنها تكشف غالبا عن أرجلهن ، وقد يكون مرد ذلك إلى أن حواء تهدف إلى إظهار جمال ساقيها ؛ ولذلك سئل المبحوثون عن الصفات المرغوب توافرها فى ساقى الزوجة ، وجاءت الاستجابات كما يلى :

جدول (٩) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة (شريك) الحياة .

(هـ) السيقان

الفئـات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
لا أهمية لسيقان الزوجة.	٢٨	٢٧	٥٥	٤٤,٤
ينبغى أن تكون السيقان طويلة.	١٠	٢٣	٣٣	٢٦,٦
ينبغى أن تكون طويلة ومعتدلة	٧	٣	١٠	٨,٠

غير مبين.	٢٠	٦	٢٦	٢١,٠
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن حوالى ثلثى أفراد العينة يرون أنه لا أهمية للسيقان (٤٤,٤٪) من حيث اختيار الزوجة ، ولم يجيبوا عن هذا السؤال (٢١,٠٪) ، والثلث الباقى من العينة يرون أن تكون سيقان الزوجة طويلة ومعتدلة .

(و) رائحة الزوجة :

من المعلوم أن فقد حاسة البصر يزيد من دور وكفاءة بقية الحواس لتعوض تلك القدرة التى نقصت ؛ ولذلك فقد يكون للرائحة الطبيعية للزوجة أثر فى إتمام الزواج ، ولما سئل المبحوثون عن علاقة الرائحة بالزواج ، كانت إجاباتهم كما هى مصورة فى الجدول التالى :

جدول (١٠) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة الحياة .

(و) الرائحة

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
لا أهمية لرائحة الزوجة.	٢٢	١٨	٤٠	٣٢,٣
ينبغى أن تكون رائحتها مقبولة.	٣٩	٣٦	٧٥	٦٠,٥

غير مبين.	٤	٥	٩	٧,٢
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

ويتضح من هذا الجدول أن حوالى ثلثى العينة (٦٠,٥٪) يفضلون أن تكون الرائحة الطبيعية للزوجة مقبولة ، بينما ترى نسبة كبيرة من العينة (٣٢,٣٪) أن رائحة الزوجة لا أهمية لها فى اختيارها ، وقد يرجع ذلك إلى التقدم العلمى المذهل الذى تم فى صناعة الكيماويات ، والذى قدم أصنافا من الروائح المتاحة من حيث السعر ، وكذلك تلك التى يكون سعرها عاليا ، والتى تعطى الفرصة للزوجات الراغبات فى إضفاء رائحة طيبة أن تتعامل معها .

(ز) طول الزوجة :

إذا كانت الصفات الجسمية مهمة بالنسبة لاختيار الزوجة ، فإنها تصبح أكثر أهمية بالنسبة للمكفوفين ؛ ولذلك عنى البحث بالسؤال عن الطول المفضل للزوجة مقارنا بطول الزوج ؛ ليكون هذا الأمر تحت نظر من يحاول التوفيق بين شخصين مكفوفين وفقا للشرائع السماوية .

جدول (١١) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة الحياة .

(ز) الطول بالمقارنة بطول الزوج

الفئـات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
أطول منى.	١٩	١٢	٣١	٢٥,٠
فى مثل طولى.	٢٨	٢٨	٥٦	٤٥,٢
أقصر منى	٥	١٠	١٥	١٢,٦

غير مبين.	١٣	٩	٢٢	١٧,٧
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	١٠٠٪

يتضح من هذا الجدول أن أكثر قليلا من نصف أفراد العينة (٥٧,٣٪) يرون أن الطول المناسب للزوجة هو ما كانت فى مثل طول الزوج ، ويرى (٤٥,٢٪) أن تكون الزوجة أقصر منه ، ويفضل ربع أفراد العينة (٢١,١٪) أن تكون الزوجة أطول من زوجها ، وما زالت هناك نسبة كبيرة لم تبد رأيها فى هذا الموضوع (١٧,٧٪) .

(ح) البدانة والنحافة :

إن اختيار الزوجة مسألة معقدة ؛ لأنها تتم وفقا لعدة شروط .. ولذلك فإنه من المفيد أن نلقى الضوء على الحقائق ، التى تحيط بهذه الشروط ؛ ليمكن لمن يهمه الأمر أن يسهم فى مساعدة الشبان فى بدء حياتهم الزوجية .

جدول (١٢) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة (شريك) الحياة .

(جـ) ملمس البشرة :

الفئـات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
أكثر بدانة منى.	٩	١٦	٢٥	٢٠,٢
فى مثل حجمى.	٤١	٢٨	٦٩	٥٥,٦
أنحف منى	٩	٧	١٦	١٢,٩
غير مبين.	٦	٨	١٤	١١,٣
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	١٠٠٪

يتضح من هذا الجدول أن أكثر قليلا من ثلاثة أرباع العينة تفضل أن تكون الزوجة فى مثل حجم الزوج (٥٥,٦٪) ، وأكثر بدانة منه (٢٠,٢٪) ، أما بقية الاستجابات (الربع) فإن (١٢,٩٪) منها يفضلون الزوجة النحيفة (الأقل بدانة عن الزوج) وهنالك (١١,٣٪) لم يجيبوا عن هذا السؤال .

الصفات غير الجسمية :

اهتمت الدراسة الراهنة بتقصى بعض الصفات غير الجسمية ، التى تعمل عملها فى نجاح تجربة الزواج بالنسبة للمكفوفين . ولقد تضمن الاستفتاء الذى قدمه فريق البحث عن أهم الصفات ، التى ينبغى أن يتزود بها الزوجة (الزوج) ، على اعتبار أن هذه الصفات تمثل محاور مهمة فى أمر نجاح تجربة الزواج (بالنسبة للكفيف والكفيفة) ، والجدول التالى (١٣) يوضح رأى أفراد العينة لمسألة التدين .

جدول (١٣) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات الجسمية لشريكة الحياة .

(ط) التدين :

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
أفضل أن تكون زوجتى متدينة.	٥٢	٥٠	١٠٢	٨٢,٣
لا أهتم بشرط التدين عند الاختيار أو لم يجب عن السؤال.	١٣	٩	٢٢	١٧,٧
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

بالنظر إلى الجدول ، نجد أن غالبية إفراد العينة أكدت ضرورة أن تكون الزوجة (الزوج) على درجة عالية من التدين ؛ حيث يلعب البعد الدينى دوره الفعال فى اختيار الزوجة ، وأنه من المحاور الرئيسية فى نجاح الزواج .

(ط) المودة والرحمة :

وباستطلاع رأى العينة عن ضرورة أن تكون العلاقات الزوجية مبنية على المودة والرحمة ، فإن أفراد العينة عبروا عن هذه القضية المهمة من خلال الجدول التالى :

جدول (١٤) : توزيع المكفوفين تبعا للصفات غير الجسمية لشريكة الحياة .

(ى) درجة المودة والرحمة

الفئات	التكرار			
	غير متزوجين	متزوجون	مجموع	٪
المودة والرحمة ضرورية.	٤٩	٤١	٩٠	٧٢,٦
المودة والرحمة غير ضرورية.	١٦	١٨	٣٤	٢٧,٤
المجمـــوع	٦٥	٥٩	١٢٤	٪١٠٠

ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة قد قرروا أن المودة والرحمة ، هى السياج الواقى لحماية الحياة الزوجية ؛ بالنسبة للكفيف والكفيفة ، على أساس أنها التى تحقق التعاون والطاعة الرشيدة ، وهى قمة نجاح الحياة الزوجية.

بالنسبة لدرجة التعليم :

فضل أفراد العينة أن تكون الزوجة على درجة معينة من التعليم ؛ خاصة تعليم القراءة والكتابة والحساب - حيث لم يتطلع أغلب أفراد العينة إلى درجات عالية من التعليم(*) .

◘ بالنسبة للمستوى الثقافى :

بالنسبة للمستوى الثقافى والفهم العام للتعامل مع الوسط الاجتماعى .. فقد قرر غالبية أفراد العينة ضرورة أن تكون الزوجة (الزوج) على درجة عالية من الثقافة

(*) يلاحظ أن المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين مهتم اهتماما بالغا بتوظيف المكفوفين وتجهيزهم ، من خلال عملية التأهيل إلى عمال مهرة يكتسبون من عملهم ، تدعيما لمستقبلهم .

والتعرف على أمور الحياة ؛ تدعيما للمناخ الأسرى ، الذى يتطلب درجة من التفاهم والتشاور فى أمور الحياة ؛ مما ينعكس أثره على تربية الأولاد .

وهذا يؤكد أن الكفيف يتطلع ، شأنه شأن المبصر ، إلى أن تكون حياته مدعمة بمنظور ثقافى من شأنه أن يحترم كيان المرأة ، وهذه لمسة حضارية تجعلنا نهتم بمشاعر الكفيف وحساسيته كفرد له دوره فى الحياة ، ومن حقه أن ينعم بالمسار الحضارى والثقافى .

ويلاحظ أن الكفيف قد قرر أن تكون الزوجة على درجة عالية من المرح والحس الفكاهى ؛ لأن ذلك يضفى على الحياة الزوجية بهجة وأملا وإشراقا ، وقد أبدت الكفيفة رأيها أيضا فى ضرورة أن يكون الكفيف أيضا على درجة من الحس الفكه والمرونة ، التى تمكنه من التعامل مع الزوجة بكياسة وفهم ووعى بأمر مشاعرها ، مقدرا لها ومتعاملا « فى إطار المودة والرحمة ، التى قررها كل أفراد العينة » وتلك قضية مهمة جدا – تلقى مزيدا من الضوء على أهمية تقدير مشاعر المكفوفين .

وجدير بالذكر :

أن الكفيف (الكفيفة) لم يعط بالا للمستوى الاقتصادى للزوج (الزوجة) ، بحيث إنه لم يهتم كثيرا بدرجة المال التى توجد عند الزوجة (الزوج) ، لأن المال لا يصنع وحده سعادة للحياة الزوجية.. ولكن الرضا والإحساس بالاستقرار يعدان من أهم المحاور ، التى ركز عليها أفراد العينة .

وواضح من كل ما تقدم أن الكفيف (الكفيفة) لهما رأيهما فى إمكانة توافر العوامل المساعدة على نجاح الحياة الزوجية ، فلا يرى أن المال يحقق ذلك .